

درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي

من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة

إلهام نايف أبو حمدي

وزارة التربية والتعليم || المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، حيث تم بناء أداة الدراسة والتي تضمنت خمسة مجالات، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددهم (56) مديراً ومديرة؛ وهم جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مدينة العقبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة حصلت على متوسط كلي (4.2) أي بدرجة عالية، أما على مستوى المجالات الفرعية فقد احتل مجال التعامل مع الزملاء المرتبة الأولى بمتوسط (4.27) بدرجة عالية جداً، وحل ثانياً مجال التعامل مع المدراء بمتوسط (4.17). وجاء ثالثاً مجال التعامل مع الطلبة بمتوسط (4.15)، وفي المرتبة الرابعة مجال واجبات المعلم بمتوسط (4.15)، وفي المرتبة الأخيرة مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها بمتوسط (4.09) وجميعها بتقدير درجة عالية. كما بينت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي تعزى لمتغيرات: الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتحسين مستوى التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي في مدارس محافظة العقبة وعلى مستوى المملكة الأردنية الهاشمية.

الكلمات المفتاحية: المعلمين، أخلاق، مدونة السلوك الوظيفي، العقبة، مديري المدارس، المعلمين..

المقدمة

تؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة الشعوب، على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها، والفلسفات التي تتبناها؛ رغم الاختلاف على مفهوم الأخلاق من ثقافة إلى أخرى. ولا تقتصر الأخلاق على ميدان دون آخر، بل تشمل جميع مناحي الحياة والعمل، بما في ذلك الوظيفة العامة والمهن بشكل عام. والوظائف في الدول المختلفة لها مجموعة من الأخلاقيات والقواعد والتشريعات الملزمة لكل فرد ممن ينتمون لهذه الوظائف، وفي نفس الوقت توفر للأفراد حقوقاً تضمن لهم الأمن والاستقرار، يضاف إلى هذه المواثيق الأخلاقية التي تنظم عمل أصحاب المهن المختلفة بغض النظر عما إذا كان شاغلو هذه المهن يعملون في وظائف حكومية أو خاصة.

تعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين المهن والوظائف المختلفة، فلا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات العاملين فيها. ومهنة التربية والتعليم واحدة من أهم المهن على الإطلاق؛ وذلك لأنها تتعلق بصناعة الإنسان. وبما أن مهنة التربية والتعليم على هذه الدرجة من الأهمية في رسم مستقبل المجتمعات البشرية فهي بحاجة ماسة إلى أن تتضمن المبادئ الأخلاقية النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولا بد أن يقوم على المؤسسة التربوية فريق من ذوي المؤهلات العلمية والأخلاقية المتميزة، بوصفها نظاماً من الأنظمة الحياتية التي تعمل على خدمة أهداف المجتمع وتحقيق غاياته القصوى في الحياة (الهباهبة، 2001).

ومن الأشياء التي تميز أي مهنة عن غيرها هو وجود (قواعد أخلاقية) أو دستور أخلاقي خاص بها، بحث يكون هذا الدستور أو الإطار المرجعي الذي يحدد لكل فرد من أفراد المهنة المسار الذي لا يجوز الخروج عنه، وكل من يخرج

عن هذا المسار يعد مخالفاً لهذا الدستور ومخلاً بالأداب العامة للمهنة، ويعرض نفسه للمساءلة القانونية أمام مرؤوسيه، ويعد الفرد ملتزماً مهنيًا بمقدار التزامه بهذا الدستور الأخلاقي المهني(ناصر، 2006).

مشكلة الدراسة:

تعد الأخلاق الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن للأمم. ويشكل الالتزام بأخلاق السلوك الوظيفي عاملاً أساسياً في نجاح المؤسسة وتعظيم إنتاجيتها، وتزداد الحاجة إلى الأخلاق وتزداد أهميتها في المجال التربوي بشكل عام والمدارس بشكل خاص، حيث يكثر التفاعل والتواصل بين المعلم ورؤسائه، والمعلم وزملائه، والمعلم وطلابه، والمعلم وأفراد المجتمع.

ولو نظرنا الآن لمواقع التربية والتعليم، ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي، لوجدنا أن هناك مشكلة حقيقية تظهر في الميدان التربوي وبخاصة في المدارس، وتتجلى آثار هذه المشكلة في مظاهر كثيرة نشاهدها ونسمعها عن عدم التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي المتمثلة بتصرفاتهم إزاء مهنتهم، وتصرفاتهم مع رؤسائهم وزملائهم. فقد جاءت تصرفاتهم غير منسجمة مع الدور التربوي المتوقع منهم. وهذا ما أسفرت عنه نتائج (Ozbek,2012) أن مستوى التزام معلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة كانت بدرجة متدنية.

وأكدت جاب الله(2006) أهمية الأخلاق في عصر العولمة، والافتقار إليها يوقع في كارثة محترمة، وإذا لم ننتبه في مدارسنا إلى ذلك فإننا نخرج متعلمين يجيدون ممارسة كل شيء إلا ما هو أخلاقي، وأشارت الفالح(2007) وجود بعض القصور في اتجاهات المعلمين نحو أخلاقيات مهنة التعليم، وأن هناك اهتماماً متزايداً في تأكيد أهمية امتلاك الفرد للأخلاق. ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر 95% من القادة في مؤسسات الأعمال المختلفة، أن أخلاقيات المهنة موازنة في أهميتها للمهارات الوظيفية التخصصية لإنجاز المهنة، وتحتل المركز الأول في أهميتها بالنسبة لأهم المهارات الوظيفية الأخرى(Kendrick,2006). وفي تقرير لوزارة العمل الأمريكية ظهر أن 80% من الموظفين يخسرون وظائفهم ليس بسبب ضعف مهارات العلم التخصصية، ولكن بسبب تدني مستوى أخلاقيات العمل لديهم(العبد العزيز، 2010).

وإذا كانت أخلاق السلوك الوظيفي ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة، فإنها أكثر أهمية وضرورة لمن يعمل في التعليم، وذلك بسبب خطورة هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة، والدور الذي يلعبه المعلم في المؤسسة التربوية، حيث يعد من أهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية، ويمثل القدوة والنموذج الذي يحتذى به وتمتد آثار تربيته وتعليمه للطلبة إلى أجيال عدة.

وتأسيساً على ما سبق، فإن مقومات أي مهنة من المهن أن يلتزم أفرادها بالأخلاق، ولهذا فإن التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك له جانب كبير من الأهمية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- 1- التعرف على درجة التزام المعلمين في محافظة العقبة بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي .
- 2- التعرف على وجهة نظر مديري المدارس في درجة التزام المعلمين في محافظة العقبة بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي.
- 3- معرفة أثر المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) في درجة التزام المعلمين في محافظة العقبة في أخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات، أهمها ما يأتي:
- 1- أن هذه الدراسة من الدراسات القليلة في الأردن، والدراسة الأولى في محافظة العقبة .
 - 2- أهمية الموضوع (الأخلاق) لأن بقاء أي مجتمع وازدهاره يعتمد بشكل أساسي على مستوى التزام أفرادها بشكل عام بالأخلاق وفي مجال التربية والتعليم بشكل خاص، فهم بحاجة إلى التعرف على الأخلاق والآداب الخاصة بالوظيفة.
 - 3- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة المعلمون وذلك من خلال معرفتهم بمدى التزامهم بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي كما يراها مديرو المدارس، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم ليصبحوا أكثر التزاماً بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي، مما يساعدهم في أداء مهماتهم وواجباتهم على أكمل وجه .
 - 4- أهمية مهنة التربية والتعليم عامة، ودور المعلم خاصة لكونه قائداً تربوياً لطلبته وقوده لهم.
 - 5- تعريف مديري ومديرات المدارس بدرجة التزام المعلمين والمعلمات في مدارسهم بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي لاتخاذ الإجراءات اللازمة التي تعين المعلمين والمعلمات على تغيير سلوكهم لتتلاءم مع المستوى المرغوب فيه.
 - 6- يمكن أن تفتح هذه الدراسة مجالاً لدراسات لاحقة يجري فيها تناول متغيرات أخرى والتعرف على أثرها في الالتزام بمدونة أخلاق السلوك الوظيفي.

حدود الدراسة:

- أجريت الدراسة وفق الحدود الآتية:
- 1- الحدود الموضوعية: درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس.
 - 2- الحدود البشرية: مديري ومديرات المدارس الحكومية وعددهم (56) مديراً ومديرة.
 - 3- الحدود الزمانية: في الفصل الدراسي الأول لعام 2016/2017.
 - 4- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة العقبة.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة على المصطلحات الآتية:

Ethics الأخلاق

مفهوم الأخلاق في اللغة: عرف صاحب القاموس المحيط الفيروز آبادي (2005، 1137) الخلق بالضم بأنه "السجية والطبع، والمروءة والدين.

ويعرف المصري (2007، 50) الخلق اصطلاحاً بأنه الصفات الطبيعية في خلق الإنسان من هيئة مستحبة متناسقة أو غير ذلك، وانعكاسها على سلوك الفرد وعاداته واتجاهاته كالتدين والاستقامة في السلوك أو الانحراف عن الصواب.

وأشار كيزا (Kizza, 2007) أن كلمة أخلاقيات تعني ببساطة علم الصبح والخطأ، علم المبادئ الأخلاقية، علم الحكم الأخلاقي والسلوك، وعلى أي أساس نحكم على تصرفات الناس.

وعرفت الأخلاق بأنها: "مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته، ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وتوصف بالحسن أو بالقبح (الثوابية والسعودي، 2013، 180).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: المبادئ والقواعد المقاسة بأداة الدراسة.

مدونة السلوك الوظيفي Code of Ethical conduct: هي وثيقة أساسية تحدد للأفراد القواعد المتعلقة بأخلاقيات العمل صدرت عن وزارة تطوير القطاع العام في الأردن تم إقرارها من مجلس الوزراء عام 2006، وتم البدء بتفعيلها عام 2009، وتسري أحكام هذه المدونة على جميع الموظفين الخاضعين للخدمة المدنية، وعلى موظفي المؤسسات والدوائر المستقلة، ويجب على كل موظف جديد أن يتم الاحتفاظ بنسخة من هذا التعهد في ملفه الوظيفي (الثوابية والسعودي، 2013).

وتعرف أخلاق مدونة السلوك الوظيفي إجرائياً بأنها مجموعة من القيم والمعايير والمبادئ وأنماط السلوك التي يجب أن يلتزم بها المعلمين أثناء القيام بمهامهم وواجباتهم، ويمكن قياسها من خلال اجابة المعلمين على فقرات الاستبانة التي تم إعدادها في هذه الدراسة.

الالتزام لغةً: هو لزم الشيء لزوماً أي ثبت ودام وألزمه والالتزام الاعتناق (الخفاف، 2009، 457).

تعرف درجة الالتزام إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس درجة الالتزام المطورة في هذه الدراسة.

تعرف درجة الالتزام بأخلاق مدونة السلوك إجرائياً: هي درجة امتثال المعلمين في محافظة العقبة لأخلاق ومعايير مدونة السلوك وفق المجالات التالية (واجبات المعلم، والتعامل مع المدراء، والتعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)، والتعامل مع الزملاء، والمحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها)، وتحدد من خلال فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض ومن وجهة نظر مديري المدارس.

يعرف المدير بأنه " قائد تربوي يتصف بخصائص ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي يتوقع منه ممارستها في إدارته للمدرسة لبلوغ أهدافها المنشودة في أجواء من الأمن والارتياح" (عبدو، 1998، 2000).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو الشخص الذي يعين من قبل مديرية التربية والتعليم وهو المسؤول عن إدارة المدرسة وتوجيه العاملين فيها، وتنسيق انشطتها، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة فيها، من أجل تحقيق رؤية ورسالة المدرسة. يعرف قانون التربية والتعليم رقم (3) لعام 1994 المعلم بأنه " كل من يتولى التعليم أو أي خدمة تربوية متخصصة في أي مؤسسة حكومية أو خاصة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو الشخص الذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم، ويقوم بمهام وواجبات نحو مدير المدرسة وطلبته وزملائه واولياء الأمور والمجتمع المحلي.

محافظة العقبة Aqaba Governorate

مدينة تقع في أقصى جنوب المملكة الأردنية الهاشمية على ساحل البحر الأحمر، وهي مركز محافظة العقبة، تبعد نحو 330 كيلو مترات جنوب العاصمة عمان، تبلغ مساحتها 375 كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها نحو 188

ألف نسمة، حيث تعتبر خامس أكبر مدينة في المملكة. والمناخ في العقبة يعد بالمناخ الصحراوي لا يوجد هطول فعلي للأمطار على مدار العام.

2- الأدب النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الأخلاق:

يلاحظ أن أتباع كل علم يفهمون الأخلاق من وجهة نظر علمهم، فعلماء الاجتماع يؤكدون على البعد الاجتماعي عندما يعرفونها على أنها "القاعدة أو القواعد من السلوك يلتزمها الإنسان الذي يعمل في جماعة". وعلماء النفس يصرّون على البعد النفسي عندما يعرفونها على أنها "تغلب ميل من الميول على غيره باستمرار، فالخلق صفة نفسية ذاتية، أما المظهر الخارجي للخلق فيسعى سلوكياً".

وعلى الصعيد الفلسفي فقد اعتبر أرسطو أن الأخلاق هي الفضيلة وأن هذه الفضيلة لها جانبان هما: الجانب العقلي والجانب الخلق، وقد رأى أن الجانب العقلي يمكن اكتسابه بواسطة التعليم، أما الجانب الخلق فيمكن اكتسابه عن طريق التعود والفضيلة، فمن وجهة نظره هي مجموعة من الصفات الهامة كالصدق والامانة والعفة والعدالة والإخلاص(بطاح،2006).

أما ياغي(2001) فقد أشار إلى أنها: عادات يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لمؤثرات الاسرة والمدرسة والمجتمع والبيئة، وتتطبع في نفسه ويتمثلها في تصرفاته في المواقف المختلفة، وجاء في وصفها: "أن الأخلاق هي تراكمات تربوية تبدأ مع النفس مروراً بجميع المراحل التي تمر بها في مسارتها البشرية المختلفة، وتنتهي بالعقيدة التي يختارها الفرد لنفسه كمبدأ حياة حتى وصوله إلى الوظيفة العامة وما تفرضه عليه، وبالتالي ما يتنازعه من قوى جذب مختلفة نحو سلوك معين دون الآخر.

الأخلاق المهنية:

يخضع أصحاب المهن لمجموعة من الالتزامات السلوكية التي يطلب منهم القيام بها على أكمل وجه؛ وذلك مقابل حصولهم على مجموعة من الحقوق والضمانات التي تتكفل المؤسسة بتوفيرها لهم. وتتعدد أنماط السلوك الأخلاقي في مجال العمل المهني مثل الصدق والأمانة والجدارة، ومن أنماط السلوك غير الأخلاقي الغياب المتكرر والرشوة.

ويمكن التعبير عن أخلاقيات المهنة بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعد مرجعاً للسلوك المطلوب لأفراد المهنة الواحدة، والتي يعتمد عليها المجتمع في تقييم أدائهم إيجاباً أو سلباً. وتعتبر الأخلاق المهنية عن المبادئ والمعايير التي تعد أساساً للسلوك المستحب لدى أفراد المهنة، والتي يتعمد زملاء المهنة بالالتزام بها. وأصبحت هذه الأخلاقيات في الوقت الحاضر تمثل التزاماً اجتماعياً وأدبياً وأخلاقياً تجاه المنظمة، واتجاه زملاء العمل. ومع تطور المجتمعات، فإن هذه الأخلاقيات تنتقل من كونها أخلاقيات تمثل أعرافاً وتقاليد سائدة في المجتمع إلى أخلاقيات رسمية موضوعة بمدونات أخلاقية قد يقسم عليها الفرد ويلتزم بها ولا يتجاوزها(العرايضة، 2012).

وقد أشار رسمي(2004) إلى مجموعة من الامور المطلوب القيام بها من أجل الالتزام بالمهنة لترقى بمستواها العلمي والعملية:

- 1- وجود معايير لكل نشاط من أنشطة العمل.
- 2- تقييم كفاءة الفرد ومؤهلاته طبقاً لمعايير الوظيفة والمواءمة بين التخصص وطبيعة النشاط.
- 3- تحديد المهام والواجبات الوظيفية بشكل دقيق وواضح.

4- تحديد الاساليب والإجراءات التي من شأنها الحفاظ على مناخ المهنة. ويشير محمود(2003) إلى أن المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية، تتضمن أنماطاً سلوكية وأخلاقية تهدف المنظمة إلى تقديم الخدمة والصالح العام. المسؤولية الأخلاقية هي التزام لم يفرضه القانون والتشريعات الحكومية بل التزاماً فرضته ضرورات المصلحة العامة لخدمة المجتمع بنزاهة وموضوعية. ويؤكد بدران وحوسة (2000) أن السلوك الأخلاقي هو السلوك الذي أقره المجتمع وهو يتكون من القواعد التي تبين للأفراد كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات والمواقف التي تعرض لهم دون أن يخالف في ذلك ضمائرهم أو العرف السائد في مجتمعهم. أما الأخلاق المهنية فهي المبادئ والمعايير التي تعتبر أساساً لسلوك أفراد المهنة المستحبة والتي يتعهد أفراد المهنة بالتزامها.

مصادر الأخلاق المهنية:

- حدد كل من الخرايشة والربابعة (2008) مصادر الأخلاقيات المهنية كما يلي:
- 1- مصدر فلسفي أو فكري: الفلسفة التي يؤمن بها صاحب المهنة بأنه قد يتأثر في أخلاقياته المهنية بالنظام السياسي السائد، أو البيئة الاجتماعية المحيطة بما تحويه من عادات وتقاليد وأعراف، كما أنه يتأثر بالمناخ التنظيمي السائد الذي يعمل في إطاره، أو بالوضع الاقتصادي، كما أنه يتأثر بقناعاته الفكرية.
 - 2- مصدر اجتماعي: وهو مستمد من ثقافة المجتمع الذي يعمل فيه، ومنظومة القيم والمعايير والقوانين التي تحكمه، وهذه تنعكس على تعاملات الفرد المهنية، كونه لا يستطيع التحرر من الأنماط والمعايير الاجتماعية السائدة.
 - 3- مصدر سياسي: يؤثر النظام السائد في أخلاقيات الأفراد، فالنظام الديمقراطي يكون تأثيره مختلفاً، وأفضل من النظام السياسي الدكتاتوري، وعليه يفرض النظام السياسي السائد قيماً معينة على المجتمع، وعلمهم إتباعها والعمل بموجبها.
 - 4- مصدر اقتصادي: فالفرد الذي يعيش في وضع اقتصادي مقبول يتمكن معه من العيش بكرامة هو وأفراد أسرته، فإنه يتوقع منه أخلاقيات رفيعة ودرجة عالية من الالتزام، بعكس الشخص الذي يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة لا يستطيع معها العيش بأمان والوفاء بمتطلبات الحياة.
 - 5- مصدر تنظيمي: ويقصد به البيئة التنظيمية وما تتضمنه من قوانين وأنظمة ولوائح وتقاليد التي من شأنها تحديد سلوك العاملين فيها، وتوجيه مساهمهم بما يتفق وتشريعاتها، مما يؤثر على قيم الفرد والتزامه وطريقته في التعامل والعمل.

أخلاقيات مهنة التعليم:

تنظر الأمم والشعوب الواعية إلى المعلم نظرة احترام وتقدير، ومن المتفق عليه أن مهنة التعليم دوراً كبيراً في إعداد المرء وتكوينه وفي بناء المجتمع عموماً. ولتكون هذه المهنة ذات مكانة اجتماعية رفيعة يتطلب تضحيات من العاملين فيها. وحرصهم على المحافظة على قيمها وتقاليدها وأخلاقياتها، فالمعلم يكتسب احترام الأجيال، ويشاركها حماسها، وانتماءها الوطني والقومي والإنساني، ويحترمه المجتمع المحلي، ويكتسب الطمأنينة في عمله، ويشعر براحة الضمير كونه يقدم واجباً كبيراً، هذه جميعها ترسخ إذا ما كان المعلم متمتعاً بأخلاقيات تربوية عالية.

وقد نظر الباحثون والمتخصصون مهنة التعليم من منظارين هما:

- 1- المنظور العالمي لأخلاقيات مهنة التعليم: تنظر معظم المجتمعات في العالم إلى مهنة التعليم على أن المسؤولية الأساسية لهذه المهنة هي إرشاد المتعلمين بغض النظر عن سنهم طلباً للمعرفة، واكتساب المهارات وإعدادهم

الإعداد الأمثل لمواجهة الحياة والتعامل مع معطياته بعقلانية، وبشكل يضمن لهم العيش بشكل هادف والتمتع بحياة كريمة، والمعلم وفق هذا المنظور يساعد طلبته في تحديد أهدافهم الخاصة، وتوجيهها لتكون أهدافاً مقبولة اجتماعياً، فضلاً عن أن لمهنة التعليم مسؤولية عظيمة نحو المجتمع تتمثل في السلوك الاجتماعي والفردي لأفراد المجتمع، وتمتاز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى برفعة العلاقات الإنسانية التي تسود جو العمل (الخرابشة والربابعة، 2008).

2- المنظور العربي لأخلاقيات مهنة التعليم: أصدر المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب المنعقد عام 1968 ميثاق المعلم العربي الذي تضمن في مواده التمسك والالتزام بأداب المهنة، واحترام تقاليدها، وحفظ كرامة المهنة، والاعتزاز بها، والدفاع عن شرفها، وأداء واجباتها، والتمسك بحقوقها، وتعاون المعلمين فيما بينهم للنهوض برسالة التربية والتعليم والتفاني في خدمة المجتمع، وان يتسم التعليم على الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون على أداء واجبات المهنة، وتذليل صعوباتها، وأن يتعهد المعلمون على تحقيق مستوى علمي جيد يحقق النهضة الشاملة، وأن يعمل المعلمون على أن يكونوا مثلاً صالحاً في الأخلاق والتحصيل العلمي ورواداً على طريق المعرفة، والبحث عن الحقيقة (الخرابشة والربابعة، 2008).

الإعلان الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، والذي أقره مؤتمره الثامن الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر والصادر سنة 1405هـ، تضمن تسعة عشر بنداً لأخلاقيات مهنة التعليم هي:

التعليم رسالة:

- 1- التعليم مهنة ذات قداسة خاصة توجب على القائمين حق الانتماء اليها وإخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس.
- 2- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها.
- 3- اعتزاز المعلم بمهنته، وتصوره المستمر لرسالته، ينأيان به عن مواطن الشبهات.

المعلم وطلابه:

- 1- العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه، هدفها تحقيق خير الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.
- 2- المعلم قدوة لطلابه خاصة وللمجتمع عامة.
- 3- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه؛ يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم .
- 4- المعلم يسوي بين طلابه في عطائه ورقابته وتقييمه لأدائهم .
- 5- المعلم ساع دائماً إلى ترسيخ مواطن الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه وتعويدهم على العمل الجماعي.

المعلم والمجتمع:

- 1- المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته.
- 2- تسعى الجهات المختصة إلى توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للعاملين في مهنة التعليم بما يوفر لهم حياة كريمة.
- 3- المعلم صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها كافة، ويفرض عليه توسيع نطاق ثقافته وتنويع مصادرها.

4- المعلم مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيعمل على تقوية أواصر المودة بينه وبين طلابه والناس عامة .

المعلم رقيب نفسه:

- 1- يدرك المعلم أن الرقيب الحقيقي على سلوكه بعد الله سبحانه وتعالى، ضمير يقظ، ونفس لوامة، وأن المعلم في مجال تخصصه طالب وباحث عن الحقيقة، لا يدخر وسعاً في التزود من المعرفة والإحاطة بتطورها في حقل تخصصه.
- 2- يسهم المعلم في كل نشاط يحسنه، ويتخذ من كل موقف سبيلاً إلى تربية قيومة أو تعليم عادة مفيدة.
- 3- المدرس مدرك أن تعلمه عبادة وتعليمه زكاة، فهو يؤدي واجبه بروح العابد الخاشع الذي لا يرجو سوى مرضاة الله سبحانه وتعالى .

المدرسة والبيت:

- 1- الثقة المتبادلة واحترام التخصص، والإخوة المهنية، هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلمين جميعاً داخل المدرسة.
- 2- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقييم والتعليم؛ لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة وإنشائها إذا لم يجدها قائمة.
- 3- يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة، ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنها الإعلان، ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها، والالتزام بين زملائهم، وفي المجتمع بشكل عام(التونجي، 2011).

وقد أدى فهم قيمة الأخلاقيات بالنسبة للعمل إلى عدة مظاهر من بينها انتشار قواعد الأخلاق ومدونات رسمية للوقوف على المتطلبات الأخلاقية وتعيين مسؤولين إداريين يهتمون بمراعاة الجوانب الأخلاقية من أجل تحضير المديرين والموظفين على التصرف وفقاً لما تقتضيه المعايير الأخلاقية.

مدونة السلوك الوظيفي

أن الحياة بدون دستور أو قوانين تحكمها لا بد وأن تكون مشوشة تعمها الفوضى وتهددها الأخطار، وتلافياً لذلك وضعت القوانين والتشريعات، وتم تشكيل السلطات المخولة والمسؤولية عن تنفيذ هذه القوانين وتطبيقه واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين والخارجين عن القانون، من أجل تعديل سلوكهم .

ويشير بني خالد(2007) أن مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة هي عبارة عن وثيقة إرشادية مكتوبة تحتوي على عدد من الأساسات والمعايير التي تحكم سلوكيات جميع العاملين في المنظمة، وتنظم بيئة العمل ومنظومة الأعمال بما يتماشى والممارسات الأخلاقية والمتطلبات القانونية والضوابط التنظيمية والمعايير الرقابية؛ وتهدف المدونة بما تحتويه موادها وبنودها من مبادئ وقواعد وقيم تعزز من قيم النزاهة ومبادئ الشفافية والنظم إلى خلق بيئة عمل منوثة للفساد والمحاباة، وإيجاد أجواء تسودها العدالة والمساواة في الحقوق الوظيفية، مما يسهم في قيام العاملين بأعمالهم ومسؤولياتهم اليومية وفق آلية تحقق جودة الخدمة بكفاءة عالية ورضا منشود وصولاً إلى المستوى الذي يلبي التطلعات ويحفظ الموارد .

ويضيف بني خالد (2007) أن التزام المعلمين بمدونة السلوك الوظيفي، فإن المدرسة تجني العديد من الفوائد، من أهمها:

- 1- يتعلم الطلاب تحمل المسؤولية عن أعمالهم.
 - 2- إحساس الطلبة بانتمائهم لمجتمعهم من خلال الاحترام المتبادل للحقوق والمسؤوليات.
 - 3- يسهم جميع من في المدرسة بتأسيس بيئة آمنة منضبطة تعمل لتحقيق الأهداف.
 - 4- خلق بيئة تعلم فعالة.
- وفي الأردن بذلت جهود غير قليلة في اعتماد موثيق أخلاقية للوظيفة العامة كان آخرها مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة، الصادرة عن وزارة تطوير القطاع العام عام 2009. والمدونة عبارة عن مرجعية تفصيلية في اطار متكامل جمعت العديد من المعايير السلوكية وأخلاقيات الوظيفة العامة المقررة قانونياً ودستورياً.

وتهدف هذه المدونة إلى ما يلي:

- 1- إرساء معايير أخلاقية وقواعد ومبادئ أساسية لأداب الوظيفة العامة وقيم وثقافة مهنية عالية لدى موظفي الخدمة المدنية، وتعزيز الالتزام بهذه المعايير والقواعد والقيم، وترسيخ اسس الممارسات الجيدة والحكمية الرشيدة، وذلك من خلال توعية موظفي الخدمة المدنية وتوجيههم نحو الأخلاقيات الوظيفية السليمة وأطر الانضباط الذاتي التي تحكم سير العمل في الخدمة المدنية والمنسجمة مع القوانين والأنظمة السارية، وكذلك من خلال بيان واجباتهم ومسؤولياتهم الوظيفية ودورهم في تحسين الخدمات وتعزيز المصداقية بالخدمة العامة.
- 2- تعزيز ثقة المواطن ومتلقي الخدمة العامة بعمل المؤسسات الحكومية وزيادة الاحترام والتقدير لدورها في توفير الخدمات بأفضل طريقة ممكنة (وزارة تطوير القطاع العام، 2009).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الدراسات العربية

أجرى بني خالد (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطور الباحث استبانة تكونت من (60) فقرة وزعت على خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (161) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج أن التزام المديرين ومساعدتهم بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية كانت متوسطة في مجالات العلاقة بالمعلمين وبالطلبة وبالمجتمع المحلي، ومرتفعة في مجالي العلاقة بالمهنة والالتزام بالقوانين والانظمة والتعليمات. أما درجة التزام المشرفين التربويين فكانت مرتفعة لجميع مجالات الدراسة باستثناء مجال العلاقة بالمجتمع المحلي فكانت متوسطة. وأظهرت ايضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المديرين ومساعدتهم بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى الجنس لجميع مجالات الدراسة باستثناء مجالي العلاقة بالمعلمين والعلاقة بالمهنة وكانت النتيجة لصالح الإناث. وعدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل العلمي لجميع مجالات الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة في جميع مجالات الدراسة باستثناء مجال العلاقة بالطلبة وكانت النتيجة لصالح من خبرتهم 5-10 سنوات .

وأجرت العبد العزيز (2010) دراسة هدفت إلى بيان مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام الحكومية في مدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المديرات والمعلمات في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطورت الباحثة استبانة تكونت من (76) فقرة وزعت

على أربعة محاور. وتكونت عينة الدراسة من (262) مديرة ومعلمة اختيرت عشوائياً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين وجهات نظر المديرات والمعلمات حول مدى التزام المعلمات بأخلاقيات مهنة التعليم بالنسبة للمجالات الأربعة (علاقة المعلمة بالطالبات، وعلاقة المعلمة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وعلاقة المعلمة بالإدارة المدرسية، وعلاقة المعلمة بزميلات المهنة). وكان الالتزام من وجهة نظر المديرات عالياً جداً، وجاء مجال علاقة المعلمة بزميلات المهنة في المرتبة الأولى من وجهة نظر المعلمات، بينما جاء بالمرتبة الثانية من وجهة نظر المديرات، وجاء مجال العلاقة بالطالبات بالمرتبة الأخيرة من وجهة نظر المديرات بينما جاء بالمرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمات، وفي مجال علاقة المعلمة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي في المرتبة الأولى من وجهة نظر المديرات، بينما جاء بالمرتبة الرابعة من وجهة نظر المعلمات، وجاء مجال علاقة المعلمة بالإدارة المدرسية في المرتبة الثانية من وجهة نظر المديرات بينما جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجالات الفرعية، وعلى المقياس ككل تعزى إلى متغير الجنس والمركز الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

دراسة حمادنة (2011) هدفت إلى التعرف على درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديرية تربية المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لإجراء الدراسة، صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات تكونت من (71) فقرة موزعة على (5) مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (142) مديراً ومديرة، منهم (70) مديراً و(72) مديرة ممن يعملون في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق، اختيروا عشوائياً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه بالمرتبة الأولى وجاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه بالمرتبة الثانية، وجاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بطلبته بالمرتبة الثالثة، وجاء مجال علاقة المعلم باللغة العربية بمجمعه بالدرجة الرابعة، أما مجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته بالمرتبة الخامسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى جنس المدير، أو إلى مؤهله العلمي أو إلى خبرته في الإدارة المدرسية، أو إلى التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات على المقياس الكلي وعلى المجالات الفرعية.

وأجرت الحديد (2011) دراسة هدفت التعرف على درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطورت الباحثة استبانة تكونت من (57) فقرة، وزعت على أربعة مجالات تكونت عينة الدراسة من (148) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة. وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في الإدارة وفي كل مجال من مجالات الأداة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح من خبرتهم 5 سنوات فأقل.

دراسة الثوابية والسعودي (2013) هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة السلوك الوظيفي. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (76) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وزعت على جميع مجتمع الدراسة من (138) معلماً استجاب منهم (60)، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها: أن معلمي التربية الإسلامية لديهم تقديرات عالية بما يمارسونه من انماط سلوكية متعلقة بأخلاقيات العمل الوارد في مدونة السلوك الوظيفي،

ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الاسلامية بممارسة أخلاقيات العمل الواردة في مدونة السلوك الوظيفي تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

الدراسات الأجنبية

قام هارود (Howard,2010) بدراسة في استراليا هدفت إلى التعرف على مستوى أخلاقيات مهنة التعليم، لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في مقاطعة نوساوث وليمز الاسترالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي (مقياس مسؤوليات ومبادئ وقيم المعلم) في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. تكونت عينة الدراسة من (246) من المعلمين والمعلمات الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس المتوسطة والثانوية في مقاطعة نيو ساوث وليمز الاسترالية. أظهرت النتائج أن مستوى التزام المعلمين والمعلمات بأخلاقيات مهنة التعليم كانت تتراوح بين متوسط إلى عالي وإلى وجود فروق تعزى إلى الجنس والصالح المعلمات في مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة لتعليم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى خبرات التعليم في مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. وقام توماس (Tomas,2012) بدراسة في النمسا هدفت إلى التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم والهوية المهنية وأخلاقيات العمل لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة الأطفال الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من مؤسسات رياض الأطفال في مدينة فينا النمساوية. واستخدمت الدراسة المنهج والوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة خاصة بأخلاقيات المهنة تم تطويرها من قبله. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أخلاقيات مهنة التعليم مرتبطة بشكل أساسي مع العلاقات بين معلم ومعلمة رياض الأطفال وبين أولياء الأمور والزملاء في العمل، وأن مستوى أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين والمعلمات المشاركين في الدراسة كان بدرجة عالية، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس لمستوى أخلاقيات المهنة.

وقام اوزبك (Ozbek,2012) بدراسة في تركيا هدفت إلى تحديد مستوى التزام معلمي ومعلمات الرياضة في عدد من المدارس الثانوية لأخلاقيات مهنة التعليم واستخدمت الدراسة المنهج والوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة تقيس مستوى الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم. تكونت عينة الدراسة من (465) من معلمي ومعلمات التربية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التزام معلمي التربية الرياضية بأخلاقيات المهنة كانت بمستويات عالية، وأن أهم أخلاقيات المهنة كانت احترام الآخر والنزاهة والصدق واستخدام المعايير المهنية من وجهة نظر المعلمين، بينما كان مستوى التزام المعلمين ومعلمات بأخلاقيات المهنة بدرجة منخفضة من وجهة نظر مديري المدارس، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث في مستوى الالتزام بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمين انفسهم.

خلاصة الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يلاحظ أنه لم يرد مفهوم "مدونة السلوك" الا في دراسة واحدة من الدراسات هي دراسة السعودي والثوابية (2013)، مع أن العديد من الدراسات اشارت إلى جوانب متعددة من مدونة السلوك دون الإشارة إلى المدونة.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة استهدفت الجانب الأخلاقي لدى الفرد في المؤسسة التربوية والتعليمية وفي بيانات متعددة عربية وأجنبية وأجريت باختلاف عدد من المتغيرات (الجنس، المؤهل، الخبرة...) واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وأشارت بعض الدراسات إلى انخفاض ممارسة أفراد العينة للسلوك الأخلاقي، كدراسة (Ozbek,2012) أظهرت أن مستوى التزام المعلمين ومعلمات بأخلاقيات المهنة كانت بدرجة منخفضة من وجهة نظر مديري المدارس. ولعل هذه النتائج تظهر الحاجة إلى إجراء دراسات في هذا المجال، وتؤكد على أهمية الاستمرار في

الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية لدى العاملين في القطاع التربوي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- بناء الإطار النظري للدراسة.
- صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها.
- بناء استبانة الدراسة وتطويرها.
- تحديد أفراد العينة.
- تحديد الإجراءات المناسبة للدراسة.
- اختيار الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها تناولت بالعرض والتحليل المحاولات السابقة في ميادين البحث المتعلقة بالتزام المعلمين في أخلاقيات مهنة التعليم، وتأتي هذه الدراسة لتساهم في إثراء الجانب العملي من حيث تناولها لموضوع هام وهو درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي، كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها الدراسة الأولى في محافظة العقبة - في حدود علم الباحثة-

الطريقة والإجراءات:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع (عينة) الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مدينة العقبة البالغ عددهم (56) مديراً ومديرة. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة (عينة) حسب الجنس والمرحلة التعليمية.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة على متغيراتها المستقلة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	21	37.5%
	أنثى	35	62.5%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	46	82%
	ماجستير	7	12.5%
	دكتوراه	3	5.5%
الخبرة	1-5 سنوات	1	2%
	6-10 سنوات	-	-
	11-15 سنوات	5	16%
	أكثر من 15 سنة	46	82%

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة للتعرف على درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديرو المدارس في محافظة العقبة. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في قياس فقرات الاستبانة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وقد تم تطويرها وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: تحديد مجالات الأداة:

شملت الخطوة تحديد المجالات الرئيسة للأداة وتقدير درجة أهمية كل مجال، وذلك في ضوء مراجعة الباحثة لمدونة قواعد السلوك التي تم إعدادها من قبل وزارة القطاع العام وعلى الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم تحديد مجالات الاستبانة وعددها (5) مجالات، كما هو موضح بالجدول رقم (2) يبين مجالات أداة الدراسة وعدد فقرات كل مجال .

جدول رقم(2)مجالات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الفقرات
1	واجبات المعلم	17
2	التعامل مع المدراء	7
3	التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)	14
4	التعامل مع الزملاء	5
5	المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة	7
	المجموع	50

ثانياً- صدق الأداة Instrument Validity

لقد تم التأكد من صدق المحتوى لأداة القياس (الاستبانة) والمستخدم في هذه الدراسة بتوزيعها على (9) من المحكمين من أساتذة الجامعة الأردنية والمختصين في الإدارة التربوية والأصول للتأكد من تغطيتها لجوانب الموضوع الأساسية ووضوحها، وسلامة صياغتها ومحتوياتها، ثم عدلت الأداة بناء على ملاحظاتهم في حذف بعض العبارات، وتعديل وإضافة عبارات جديدة وإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحاً وفهماً لعينة الدراسة.

ثالثاً- ثبات الأداة Instrument Reliability

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار (test-retest) وذلك باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (10) أفراد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبفارق عشرة أيام بين التطبيقين، وتم استخراج معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة حيث بلغ (0.81) وهذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي التدرج (Likert) المكوّن من خمس درجات لقياس درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي مرتبة تنازلياً كما يأتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وهي تمثل رقمياً (1،2،3،4،5) على الترتيب. وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

$$0.80 = 5/4 = 5/1-5$$

- درجة تقييم متدنية جداً من 1-1.80.

- درجة تقييم متدنية من 1.81- 2.61.
- درجة تقييم متوسط من 2.62- 3.42.
- درجة تقييم عالية من 3.43- 4.23.
- درجة تقييم عالية جداً من 4.24- 5.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام البرمجية الإحصائية (SPSS).
- 1- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - 2- النسب المئوية والأهمية النسبية وتحليل التكرارات لفقرات الاستبانة ولكل مجال من المجالات.
 - 3- تم استخدام اختبار (t-test) كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way Anova) لفحص الفروق بين المتوسطات الحسابية والوقوف على دلالة تلك الفروق.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه "ما درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة، وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الدراسة الخمس والمتمثلة ب(مجال واجبات المعلم، مجال التعامل مع المدراء، مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)، مجال التعامل مع الزملاء، مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها)، والمجال الكلي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.
- جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الأداء	الرتبة
4	التعامل مع الزملاء	4.27	0.70	%85.4	عالية جداً	1
2	التعامل مع المدراء	4.17	0.77	%83.4	عالية	2
3	التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)	4.15	0.71	%83	عالية	3
1	واجبات المعلم	4.15	0.78	%83	عالية	4
5	المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها	4.09	0.99	%81.8	عالية	5
-	المجال ككل	4.2	1.09	%84	عالية	-

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن المتوسط الكلي لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة جاءت ما بين عالية جداً، حيث بلغ المتوسط الكلي (4.2) وانحراف معياري (1.09)، ربما يعود ذلك أن المعلمين على وعي كبير بأهمية الالتزام بأخلاقيات العمل الوظيفي،

وان قيم العمل التي يمارسونها تعد من القيم الوجدانية التي يمارسونها بحيث تأخذ أهمية نسبية متقاربة من بعضها البعض. أما على مستوى المجالات الفرعية فقد احتل مجال التعامل مع الزملاء المرتبة الأولى من بين المجالات وبمتوسط حسابي (4.27) وبدرجة عالية جداً وبانحراف معياري (0.70)، واحتل المرتبة الثانية مجال التعامل مع المدراء بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة عالية وبانحراف معياري (0.77)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال التعامل مع الطلبة بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة عالية وبانحراف معياري (0.71)، وفي المرتبة الرابعة مجال واجبات المعلم بمتوسط حسابي (4.15) وبدرجة عالية وبانحراف معياري (0.78) وفي المرتبة الأخيرة مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها بمتوسط حسابي (4.09) وبدرجة عالية وبانحراف معياري (0.99).

وفيما يلي عرض تفصيلي لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة وذلك على مستوى كل مجال من مجالات الدراسة (مجال واجبات المعلم، مجال التعامل مع المدراء، مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)، مجال التعامل مع الزملاء، مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها)، وهي على النحو التالي:

أولاً: مجال واجبات المعلم

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أفراد عينة (مجتمع) الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات مجال واجبات المعلم والمستوى الكلي لهذا المجال، والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال

واجبات المعلم مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الأداء	الرتبة
12	يتحاشى استغلال وظيفته لأغراض أو أهداف شخصية أو حزبية	4.45	0.85	88.93%	عالية جداً	1
17	يحافظ على مظهره العام	4.43	0.66	88.57%	عالية جداً	2
16	يتجنب قبول أي هدايا أو ضيافة من أي نوع كانت	4.34	0.69	86.79%	عالية جداً	3
13	يحافظ على سرية المعلومات الرسمية والوثائق التي حصل أو اطلع عليها أثناء قيامه بوظيفته	4.30	0.66	86.07%	عالية جداً	4
9	يتفادى الإساءة إلى آراء ومعتقدات الآخرين أو التحريض ضدها.	4.30	0.71	86.07%	عالية جداً	5
10	يرفض تصرفات أو ممارسات أو أعمال تنتهك السلوك والآداب العامة	4.30	0.71	86.07%	عالية جداً	5
15	يمنع عن استخدام صلاحياته الرسمية لدعم مصالحه الشخصية أو المالية الخاصة به	4.30	0.78	86.07%	عالية جداً	6
11	يلتزم بطرق التظلم القانونية الواجب إتباعها	4.23	0.66	84.64%	عالية	7
4	يكرس أوقات الدوام الرسمي للقيام بمهام وظيفته.	4.23	0.81	84.64%	عالية	8
14	يرفض الإدلاء بأية معلومات للغير مالم يتطلب الواجب الوظيفي أو التشريع أو القضاء بخلاف ذلك	4.20	0.64	83.93%	عالية	9
6	يحرص على تبني مبادئ العدالة والحيادية في العمل	4.09	0.79	81.79%	عالية	10

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب
11	عالية	80.36	0.77	4.02	يعمل على تنفيذ الأهداف العامة التربوية في المدرسة.	3
12	عالية	80.0%	0.66	4	يلتزم بالقوانين والأنظمة والتعليمات الناظمة لعمله.	1
13	عالية	76.61	0.65	3.98	يؤدي واجبات وظيفته ومهامها الموكلة اليه بمهنية عالية.	2
14	عالية	76.43%	0.79	3.82	يسعى إلى تحسين أدائه وتطوير قدراته باستمرار.	7
15	عالية	74.64%	0.90	3.73	يبتعد عن القيام بأي نشاط لا يتعلق بواجباته الرسمية.	5
16	عالية	72.50%	0.78	3.63	يقدم الاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الأداء في مدرسته.	8
17	عالية	83.03%	0.78	4.15	المتوسط الحسابي العام	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.63- 4.45) وأن المتوسط العام لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة لمجال واجبات المعلم جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.15) وانحراف معياري (0.78)، وتراوحت جميع الفقرات بين درجتي عالية وعالية جداً، وقد يعود ذلك إلى وعي المعلمين بواجباتهم المهنية والتعليمية والإدارية المطلوبة منهم، وما يرافق ذلك من منظومة قيمية، وأن القيم الفرعية المندرجة تحت مجال واجبات المعلم، تمثل أهمية كبيرة لا يمكن تجاوزها وخصوصاً أن أي مخالفة تعرض المعلم للمساءلة وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة (12) والتي تنص على " يتحاشى استغلال وظيفته لخدمة أعراض أو أهداف شخصية أو حزبية" بمتوسط حسابي (4.45) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة عالية جداً، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (17) والتي تنص على " يحافظ على مظهره العام" وبمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (0.66) وبدرجة عالية جداً، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) والتي تنص على " يقدم الإقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الأداء في مدرسته" وبمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة عالية .

ثانياً: مجال التعامل مع المدراء:

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أفراد عينة (مجتمع) الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات مجال التعامل مع المدراء والمستوى الكلي لهذا المجال، كما يوضحه الجدول رقم (5) .
جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التعامل مع المدراء مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الترتيب
1	عالية جداً	86.43%	0.69	4.32	يتقيد بتنفيذ أوامر مديره وتوجيهاته وتعليماته وفق التسلسل الإداري.	4
2	عالية جداً	86.43%	0.74	4.32	يبلغ مديره عن أي تجاوز أو إهمال أو تلاعب يضر بمصلحة العمل.	1
3	عالية جداً	83.21%	0.78	4.26	يمنتع عن محاولة كسب أي معاملة تفضيلية من خلال المحسوبية.	7
4	عالية	83.57%	0.66	4.18	يعلم مديره عن أي مخالفة في تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات.	2
5	عالية	82.86%	0.77	4.14	ينسق مع مديره لتصويب أي خطأ أو خلل متعلق بإجراءات العمل حال اكتشافه ذلك الخلل.	3

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
6	عالية	82.86%	0.82	4.14	يتجنب تضليل مديره أو إخفاء أي معلومات عنه.	5
7	عالية	78.21%	0.84	3.91	يخبر مديره عن أي مصالح شخصية تتعارض مع طبيعة عمله.	6
	عالية	83.37%	0.77	4.17	المتوسط الحسابي العام	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.91- 4.32) وأن المتوسط العام لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة لمجال التعامل مع المدراء جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.17) وبانحراف معياري (0.77)، وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي تنص على " يتقيد بتنفيذ أوامر مديره وتوجيهاته وتعليماته وفق التسلسل الإداري " بمتوسط حسابي (4.32) وبانحراف معياري (0.74) وبدرجة عالية جداً، وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي تنص على " يبلغ مديره عن أي تجاوز أو إهمال أو تلاعب يضر بمصلحة العمل " بمتوسط حسابي (4.32) وبانحراف معياري (0.74) وبدرجة عالية جداً، وهذا يدل على ممارسة واعية للمعلمين بالتعامل مع المدراء، وعلى التزامهم وعدم مخالفتهم للقوانين والأنظمة الناظمة للعمل، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على " يخبر مديره عن أي مصالح شخصية تتعارض مع طبيعة عمله " بمتوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري (0.84) وبدرجة عالية. ويدل ذلك على معرفة المعلمين لواجباتهم المهنية وتواصلهم المستمر مع المدراء.

ثالثاً: مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة)

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أفراد عينة (مجتمع) الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة) والمستوى الكلي للمجال، والجدول (6) يوضح جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة) مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1	عالية جداً	90.3%	0.79	4.52	يمنع عن استخدام الوثائق والمعلومات المتعلقة بالطلبة لغايات شخصية.	7
2	عالية جداً	89.2%	0.69	4.46	يتفادى التمييز بين طلبته على أي شكل من أشكال التمييز (العرق، النوع الاجتماعي، المعتقدات ..	3
3	عالية جداً	88.5%	0.68	4.43	يسعى إلى نقل المعرفة والخبرات التي اكتسبها إلى طلبته.	13
4	عالية جداً	87.8%	0.62	4.39	يسعى أن يكون قدوة حسنة لطلبته بالعمل على الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات.	5
5	عالية جداً	86.4%	0.58	4.32	يحترم حقوق الطلبة ومصالحهم.	1
6	عالية جداً	86.0%	0.69	4.30	يوفر المعلومات المطلوبة للطلبة المتعلقة بأعمال ونشاطات المدرسة دون خداع أو تضليل.	10
7	عالية جداً	85.7%	0.71	4.29	يعطي أولوية العناية لذوي الاحتياجات الخاصة	14

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
8	عالية جداً	%85.0	0.58	4.25	يتعامل مع الوثائق والمعلومات الشخصية المتعلقة بالطلبة بسرية تامة.	6
9	عالية	%84.6	0.63	4.23	يتعامل مع الطلبة بموضوعية وحيادية.	2
10	عالية	%84.2	0.71	4.21	كسب ثقة الطلبة من خلال سلوكه السليم في الأعمال التي يقوم بها.	9
11	عالية	%83.5	0.72	4.18	يرفض أي ضغوطات تؤدي إلى التعامل مع طلبته معاملة تفضيلية.	12
12	عالية	%81.0	0.67	4.05	تنمية قدرات طلبته ومساعدتهم وتحفيزهم على تحسين أدائهم.	4
13	عالية	%81.0	0.77	4.05	يجيب على استفسارات وشكاوي الطلبة بدقة وموضوعية.	8
14	عالية	%79.4	0.79	3.82	يقوم بإرشاد الطلبة إلى آلية تقديم الشكاوي في حال رغبتهم رفع شكوى إلى الجهات المعنية.	11
	عالية	%85.0	0.71	4.25	المتوسط الحسابي العام	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.82- 4.52) وأن المتوسط العام لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة في مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة) جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.25) وانحراف معياري (0.71)، وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يمنع عن استخدام الوثائق والمعلومات المتعلقة بالطلبة لغايات شخصية" بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة عالية جداً، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يتفادى التمييز بين طلبته وانحراف على أي شكل من أشكال التمييز (العرق، النوع الاجتماعي، المعتقدات الدينية..)" بمتوسط حسابي (4.46) ومعيار (0.69) وبدرجة عالية جداً، وهذا يشير أن المعلمين يمارسون قيمة العدل بين الطلاب، ومن مظاهر العدل عدم التمييز بين الطلاب بأي شكل من أشكال التمييز، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على "يقوم بإرشاد الطلبة إلى آلية تقديم الشكاوي في حال رغبتهم رفع شكوى إلى الجهات المعنية" وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة عالية. وقد يرجع ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية حل المشكلات من خلال الإدارة المدرسية والتقيد بالتسلسل الإداري.

رابعاً: مجال التعامل مع الزملاء:

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أفراد عينة (مجتمع) الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات مجال التعامل مع الزملاء والمستوى الكلي لهذا المجال، والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك. جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال التعامل مع الزملاء مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

الرتبة	درجة الأداء	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
1	عالية جداً	88.21%	0.65	4.41	يتعامل مع زملائه باحترام ولباقة وصدق.	3
2	عالية جداً	87.86%	0.68	4.39	يحرص على احترام خصوصيات زملائه بعدم استغلال أية معلومات تتعلق بحياتهم الخاصة	5
3	عالية	84.64%	0.76	4.23	يحرص على نشر الاتجاهات الإيجابية بين زملائه للمساعدة في الارتقاء ببيئة العمل.	4
4	عالية	83.93%	0.67	4.20	يتعاون مع الزملاء ويشاركهم الرأي بمهنية وموضوعية.	1

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الأداء	الرتبة
2	يقدم المساعدة لزملائه لحل المشكلات التي تواجههم بالعمل.	4.11	0.68	82.14%	عالية	5
	المتوسط الحسابي العام	4.27	0.70	85.36%	عالية جداً	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.11- 4.41) وأن المتوسط العام لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة لمجال التعامل مع الزملاء جاء بدرجة عالية جداً وبمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.70)، وهي تشير إلى أن المعلمين يتمتعون بعلاقات جيدة مع زملائهم في المهنة وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على " يتعامل مع زملائه باحترام ولباقة وصدق " بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة عالية جداً، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يحرص على احترام خصوصيات زملائه بعدم استغلال أية معلومات تتعلق بحياتهم الخاصة " بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة عالية جداً، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على " يقدم المساعدة لزملائه لحل المشكلات التي تواجههم بالعمل " وبمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة عالية .

خامساً: مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لوجهة نظر أفراد عينة (مجتمع) الدراسة على مستوى كل فقرة من فقرات مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها والمستوى الكلي لهذا المجال، والجدول رقم (8) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسطات

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الأداء	الرتبة
3	يتمتع عن استخدام ممتلكات مدرسته للحصول على مكاسب لمنفعته الشخصية أو منفعة طرف آخر.	4.45	0.71	88.93%	عالية جداً	1
5	يحافظ على جهاز الحاسوب بعدم استخدامه لأغراض التسلية.	4.38	0.68	87.50%	عالية جداً	2
1	يحافظ على المال العام ومصالح المدرسة وعدم التفريط بأي حق من حقوقها.	4.30	0.74	86.07%	عالية جداً	3
2	يبلغ رئيسه عن أي تجاوز على المال وعن أي إهمال أو تصرف يضر بالمصلحة العامة.	4.30	0.74	86.07%	عالية جداً	4
4	يتجنب استخدام الموارد والأجهزة الموجودة في مدرسته كالألات والتصوير والطباعة.. لأغراض شخصية.	4.27	0.75	85.36%	عالية	5
7	يتقيد باستعمال البريد الرسمي الحكومي لغايات المخاطبات الرسمية.	3.93	1.11	78.57%	عالية	6
6	يقوم بفتح وتنزيل الملفات التي لا ترتبط بطبيعة عمله مباشرة.	3.00	1.26	60.00%	متوسطة	7
	المتوسط الحسابي العام	4.09	0.99	81.79%	-	

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3 - 4.45) وأن المتوسط العام لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة لمجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها جاء بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.99)، وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) والتي تنص على " يمتنع عن استخدام ممتلكات مدرسته للحصول على مكاسب لمنفعته الشخصية أو منفعة طرف آخر " بمتوسط حسابي (4.45) وبانحراف معياري (0.71) وبدرجة عالية جداً، وجاء بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يحافظ على جهاز الحاسوب بعدم استخدامه لأغراض التسلية " بمتوسط حسابي (4.38) وبانحراف معياري (0.68) وبدرجة عالية جداً، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على " يقوم بفتح وتنزيل الملفات التي لا ترتبط بطبيعة عمله مباشرة " وبمتوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة، وقد يعود ذلك لعدم وعي وإدراك المعلمين للدور الذي تقوم به الدوائر بالرقابة على الأجهزة الحكومية التي يستخدمونها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما تم استخدام اختبار (T-test).

جدول رقم (9): نتائج اختبار test- الفروق بين متوسط تقديرات أفراد العينة (المجتمع) لدرجة التزام المعلمين تعزى لمتغير الجنس

قيمة الاختبار=0							
الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجات الحرية	ت	الخطأ المعياري
ذكور	21	1.63	.489	.000	55	24.893	.065
إناث	35	.70	.70081			7.564	.09365

تشير البيانات بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي تعزى لمتغير الجنس..

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way-ANOVA) بين المتوسطات الحسابية لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

مستوى الدلالة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.016	2	.008	.016	.984
خلال المجموعات	26.997	53	.509		
المجموع	27.013	55			

يتبين من الجدول رقم (10) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة العقبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول(11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way-ANOVA) بين المتوسطات الحسابية لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي تبعاً لمتغير الخبرة.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.062	2.941	1.349	2	2.698	بين المجموعات
		.459	53	24.315	خلال المجموعات
			55	27.013	المجموع

يتبين من الجدول رقم (11) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة العقبة تعزى لمتغير الخبرة.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الإجابة على السؤال الأول: أن المتوسط الكلي لدرجة التزام المعلمين بأخلاق مدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة العقبة كانت بمتوسط (4.2) وبدرجة عالية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الثوابية والسعودي، 2013) ودراسة (Tomas، 2012)، ودراسة (Ozbek، 2012) بينما كانت بدرجة متوسطة في دراسة (الحديد، 2011)، وكانت تتراوح بين متوسط وعالي في دراسة (Howard، 2010)، وكانت عالية جداً في دراسة (العبد العزيز، 2010).

جاء مجال تعامل المعلم مع زملائه بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.27) وبدرجة عالية جداً وتتفق هذه النتيجة مع (حمادنة، 2011)، بينما كانت في المرتبة الثانية في دراسة (العبد العزيز، 2010). وجاء مجال التعامل مع المدراء بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.17) وبدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع (حمادنة، 2011)، بينما كانت في المرتبة الثالثة في دراسة (العبد العزيز، 2010). وجاء مجال التعامل مع متلقي الخدمة (الطلبة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط (4.15)، وتتفق هذه النتيجة مع (حمادنة، 2011)، بينما كانت في المرتبة الرابعة في دراسة (العبد العزيز، 2010). وجاء مجال واجبات المعلم في المرتبة الرابعة بمتوسط (4.15)، بينما كانت في المرتبة الخامسة في دراسة حمادنة (2010). وجاء مجال المحافظة على المال العام ومصالح المدرسة وممتلكاتها في المرتبة الخامسة بمتوسط (4.09)، ولم تتطرق اي دراسة لهذا المجال.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير(الجنس)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبد العزيز، 2010)، (الحديد، 2011)، (Howard، 2010)، (Ozbek، 2010)، ولم تتفق مع دراسة(بني خالد، 2007)، ودراسة(حمادنة، 2011)، ودراسة(الثوابية والسعودي، 2013)، ودراسة(Tomas، 2012).
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير(المؤهل العلمي)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(بني خالد، 2007)، ودراسة(حمادنة، 2011)، ودراسة(الحديد، 2011)، ولم تتفق مع دراسة(العبد العزيز، 2010).
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير(الخبرة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(بني خالد، 2007)، ودراسة(حمادنة، 2011)، ودراسة(الثوابية والسعودي، 2013)، ودراسة(Howard، 2010)، ولم تتفق مع دراسة(العبد العزيز، 2010)، ودراسة(الحديد، 2011).

ملخص القول:

بينت نتائج الدراسة بأن درجة التزام المعلمين بمدونة السلوك الوظيفي من وجهة نظر مديري المدارس في مدارس محافظة العقبة كانت بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- 1- دعوة وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والمدارس إلى بذل المزيد من الجهود والاهتمام بأخلاقيات العمل من خلال:
 - التأكيد على مدونة قواعد أخلاق السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة الصادرة عام 2009، عن وزارة القطاع العام.
 - الاهتمام بإصدار نشرات توعوية دورية للمعلمين حول أخلاق مدونة السلوك الوظيفي.
- 2- التصدي الحازم للممارسات غير الأخلاقية واعتماد مبدأ المساءلة والمحاسبة.
- 3- الاهتمام بالبعد القيمي والأخلاقي عند تدريب المعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة .
- 4- اجراء المزيد من البحوث والدراسات تتناول الجانب الأخلاقي لممارسات المعلمين في المؤسسات التربوية .

قائمة المراجع

أولاً/ المراجع باللغة العربية:

- 1- بدران، أمية فارس وحوسه، هيفاء(2000). دراسات في قوانين المهنة وأدابها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 2- بطاح، احمد(2006). قضايا معاصرة في الإدارة التربوية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 3- بني خالد، خلف (2007). درجة التزام الإداريين من مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- 4- التونجي، محمد (2011). أخلاقيات المهنة والسلوك الاجتماعي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 5- الثوابية، احمد محمود والسعودي، خالد عطية (2013). درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي. المجلة التربوية، مجلد 27، العدد107، (جزء1)، جامعة الطفيلة، الطفيلة، الأردن.
- 6- جاب الله، منال عبد الخالق(2006). أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن). اللقاء السنوي الثالث عشر كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 7- الحديد، نوف عارف(2011). درجة التزام معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- 8- حمادنة، اديب (2012). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد9، عدد1، ص29-50 .

- 9- الخرابشة، عمر محمد والربابعة، جعفر كامل (2008). مدى التزام هيئة الدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن بالأخلاقيات المهنية عن وجهة نظر الطالبات. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد50. جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.
- 10- الخفاف، ايمان عباس علي(2009). تأثير التربية العملية في مدى التزام طلبة قسم التربية الفنية بالقواعد الأخلاقية. مجلة كلية التربية الأساسية، عدد(60).
- 11- رسعي، محمد حسن (2004). السلوك التنظيمي في الإدارة التربوية. القاهرة: دار الوفاق لندنيا الطباعة والنشر.
- 12- السعود، راتب وبطاح، احمد(1996).مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهني من وجهة نظرهم. دراسات العلوم التربوية، مجلد 33، العدد 3، عمان، الأردن.
- 13- العبد العزيز، منيرة عبد(2010). مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات السلامية، الرياض، مجلد 22، عدد 3، 467-542.
- 14- عبود، عبد القادر(2000). إدارة المدرسة الابتدائية. القاهرة: مكتبة النهضة.
- 15- العرايضة، رائدة هاني(2012). مستوى القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في عمان وعلاقته بمستوى ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- 16- الفالح، عبد العزيز عثمان فالح(2007). اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له. دراسة مسحية، رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الأمريكية، لندن.
- 17- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(2005). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 18- قانون التربية والتعليم رقم(3) لعام 1994، وزارة التربية والتعليم الأردنية، <http://www.moe.gov.jo/>
- 19- محمود، منال طلعت (2003). أساسيات في علم الإدارة. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- 20- المصري، محمد عبد الغني(2007). أخلاقيات المهنة. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
- 21- ناصر، ابراهيم(3006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.
- 22- الهباهية، هاشم أحمد(2001). مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى بالمبادئ الأخلاقية كما وردت في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب العلوم، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- 23- ياغي، محمد عبد الفتاح (2001). الأخلاقيات في الإدارة. القاهرة: اليقظة للنشر والتوزيع.

ثانياً/المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Haward, k.(2010). Principles and ethics for elementary and junior high schoolteachers. Liberty university .
- 2- Kendrick, J. Edward(2006). "Ethics at Work". The Georgia Department of Technical and Adult education. www.workethics.info
- 3- Kizza, JM(2007).Ethical and Social Issues in The Information age. Third Edition. New York.
- 4- Ozbek, Oguuz (2012). The levels of compliance of physical education teachers with professional ethics codes. Ankara University. School of physical education and sports. Tandogan-Andara, Turkey.

- 5- Tomas,L.(2012). New possibilities in thinking speaking and doing: early childhoodteachers professional identity construction and ethics. Australasion Journal of Earlychildhood, 37(3), 87-

The Degree of teachers commitment to the Code of Ethics conduct

From the point of view School principals in Aqaba Governorate

Abstract: The study aimed to determine the degree of teachers commitment to the Code of Ethics conduct From the point of view school principals in Aqaba Governorate. The Researcher used the descriptive method survey due to its appropriateness to the purposes of the study. The population consisted (56) all principals of public schools in the in Aqaba Governorate.. To obtain data the study instruments was built, which included five areas, to reveal the degree of teachers commitment to the the Code of Ethics conduct From the point of view School principals in Aqaba Governorate ,, The study results indicated that: overall average of the degree of teachers commitment of the the Code of Ethics conduct from the point of view of school principals in Aqaba Governorate was high. At the sub-level, the field of dealing with colleagues ranked first arithmetic mean (4.27) was very high ,,the second ranked is the field of dealing with princapls arithmetic mean (4.17), the third ranked is the field of dealing with the student(4.15).the fourth ranked is the field of teacher duties(4.15), in the last field was maintaining public money and the interests of the school and **its due to property**. The results of the study showed that there are statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) of the degree of commitment of teachers to the Code of Ethics conduct variables: gender, and there are no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) of the degree of commitment of teachers variables; qualification, experience. In the light of the results of the study,a number of recommendations and proposals were presented to improve the level of theachers commitment to ethics of the Code of Condu in the schools of Aqaba Governorate and at the level of the Hashenite Kingdom of Jordan.

Keywords: teachers, ethics, code of Ethics, Aqaba, School principals, Teachers.
